

## ۴۲- آتِ نفسی تقواها | قریب مجیب | رمضان ۳۴۱ هـ

شريف علي

واذا سألك عبادي عنی فلاني قریب اجیب دعوة الداعی اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمین. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلین سیدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن اتبع هدایہ الى يوم الدين - 00:00:00

سبحانک لا علم لنا الا ما علمتنا انک انت العلیم الحکیم. رب اشرح لي صدری ویسر لي امری واحلل عقدة من لسانی یفکھوأ قولی. عن زید ابن ارقم رضی الله عنه قال لا اقول لكم الا كما كان رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول - 00:00:39

كان يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والکسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر. اللهم ات نفسی تقواها وزکها انت خیر من زکاها  
انت ولیها وموالها اللهم اني اعوذ بك من علم لا ینفع ومن قلب لا یخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا یستجاب له - 00:00:55  
النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الدعاء الجامع كان ییستعیذ بالله من الشرور كل شيء یحبط الانسان ویمنع الانسان من فعل الخیر  
النبي عليه الصلاة والسلام كان ییستعیذ به. یعنی اصول الاشياء الامور التي كانت تمنع اي انسان - 00:01:18

من فعل الخیر النبي عليه الصلاة والسلام كان ییستعیذ منها وطلب من ربنا سبحانہ وتعالی کل الامور التي تعین الانسان على فعل  
الخیر هو استعاد من اصول الشر وطلب اصول الخیر - 00:01:36

فقال صلی الله علیه وسلم اللهم اني اعوذ بك من العجز والکسل والجبن والبخل والهرم. احنا قلنا العجز والکسل والجبن والبخل  
والهرم هو ان الانسان آآیوصل للشيخوخة. یبقى وصل لمرحلة كبيرة في السن معها ضعف في القوی - 00:01:49  
خلاص زی ما كان سیدنا زکریا عليه السلام ییقول قال ربی اني وهن العظم منی واشتعل الرأس شيء فالانسان لما يصل لدرجة في  
السن یبقى فيها خارت القوی ضعیف فیضعف عن فعل الخیر. هو كان وهو شباب كان قوی كان ییقدر ان هو یصلی. واه ویصوم لكن  
لما کبر في السن القوی بقت ضعیفة. والنبي عليه - 00:02:10

والسلام استعاد بالله من هذا الداء لانه لا دواء له. ثم قال وعذاب القبر. كان النبي عليه الصلاة والسلام ییستعیذ بالله  
من عذاب القبر. الانسان یعذب في قبره ویفتتن في قبره. ان شاء الله هنتكلم عن عذاب القبر في - 00:02:32

استعاد في حلقة من الحلقات باذن الله. ثم قال صلی الله علیه وسلم اللهم ات نفسی تقواها وزکها انت خیر من زکاها انت ولیها  
وموالها الله سبحانہ وتعالی یقول ونفسی هو ما سواها - 00:02:50

فالهمها فجورها وتقواها. فالنفس فيها فيها شر فيها شهوات فيها اهواه. فالانسان ییستعیذ بالله سبحانہ وتعالی من شر هذه النفس. یا  
رب اعني على نفسی. اللهم اتي نفسی تقواها وزکها انت خیر من زکاها - 00:03:06

انت ولیها وموالها. یا رب اجعل نفسی طاهرة زاکیة یا رب اعني ان انا اصلاح هذه النفس. قال الله عز وجل الم تر الى الذين یزکون  
انفسهم بل الله یزکی من یشاء. یعنی نفسی فيها عیوب فيها افات - 00:03:23

فيها اهواه. الله سبحانہ وتعالی هو الذي یطهر هذه النفس. والذی یربی هذه النفس. النبي عليه الصلاة والسلام یقول انت ولیها  
وموالها قال تعالی المتر الى الذين یزکون انفسهم بل الله یزکی من یشاء. وقال تعالی ولو لا فضل الله علیکم ورحمته ما زکی منک من  
احد ابدا. ولكن - 00:03:40

الله یزکی من یشاء وقال تعالی فلا تزکوا انفسکم هو اعلم بمن اتقى فلا یزکی النفوس الا الله سبحانہ وتعالی. قل يا رب اتي نفسی  
تقواها وزکها انت خیر من زکاها. یعنی التقوی ان الانسان یخاف من ربنا سبحانہ وتعالی یفعل امر ویترك النھی. یقیول له يا رب -

00:04:03

انا انا عايز اخاف منك يا رب. عايز يكون عندي تقوى. فيقول يا رب اتي نفسي تقواه نفس اللي بتتجرأ على فعل الحرام والنظر الحرام والكلام في الحرام هو لما بيشفوف واحدة ماشية في الشارع بيبص. فالنفس دي محتاجة تعالج محتاجة ان انا اقول له يا رب -

00:04:25

طهر النفس دي. اتي نفسي تقواها لما بيتجي فرصة ان انا اتكلم على حد ولا ان انا اشتمن ولا ان انا اغتاب؟ بتكلم عادي فنفسني محتاجة تتطهير تتربي. فاللي يربى النفس دي هو ربنا سبحانه وتعالى. انت ولديها ومولاه -

00:04:41

اتي نفسي تقواها وزكها انت خير من زكها انت ولديها ومولاه. في افتقار الانسان وان انا يا رب انا مش قادر على نفسي اصلاح نفسي يا رب انت ولديها ومولاه. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع -

00:04:58

يعني يا رب شف بعد لما النبي عليه الصلاة والسلام استعاد بالله من كل الشرور اصول الشرور المحبطة والمثبطة عن فعل الخير طلب من ربنا سبحانه وتعالى الامور اللي توصل الى الخير. اصول الخير. فقال اتي نفسي تقواها وزكها. انت خير من زكها. لما النفس تتذكر -

00:05:19

تطهر تقبل على فعل الخيرات. وقال اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع اما يكون العلم في ذاته لا ينفع. زي واحد مثلا اتعلم السحر والشعوذة والكهانة. يتعلم امور لا تنفع. لا في امر دين -

00:05:39

ولا في دنيا زي ان هو يقعد مثلا يتتابع فرق الكرة ويحفظ اسماء اللعيبة ويذاكري لعيوب ويعرف قدرة اللعيب وده سرعته كم وده قوته كام وده شوطته كام وده سعره كام هذا علم لا ينفع لا في امر الدين ولا في امر الدنيا فالانسان بيذل الهمة والطاقة -

00:05:56

في تعلم امور لا تنفع. فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع. ان يكون العلم في نفسه علم غير نافع لا في الدين ولا -

00:06:16

في الدنيا. فهو بيذل وقت ومجهود وطاقة في تعلم شيء لا ينفعه او يكون العلم نافع يعني زي علم الدين مثلا او علم من العلوم اه الدنيا النافع. وهو نفسه لا ينفع به -

00:06:26

زي اللي بيتعلم مثلا القرآن ولا يعمل به بيتعلم حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعمل به. يسمع كلام يسمع موعظة ولا ينتفع بها. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال اعوذ بك من علم -

00:06:41

لا ينفع قال الله سبحانه وتعالى عن حال الانسان الذي لا ينتفع بالعلم مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحملوا يعني انسان عنده ايات وعنه العلم واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا. فانسلخ منه فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. ولو شئنا -

00:06:55

لرفعناه بها ولكنها اخلد الى الارض واتبع هواه. يعني لم يعمل بمقتضى العلم العلم الخشية انما يخشى الله من عباده العلماء. فلو كان هو يعمل بمقتضى العلم ده كان زمانه يخاف من ربنا. يتقي ربنا سبحانه وتعالى ولو شئنا -

00:07:17

رفعناه بها ولكنها اخلد الى الارض واتبع هواه فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول اعوذ بك من علم لا ينفع فلذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول والقرآن حجة لك. او عليك. وكل معلومة الانسان بيتعلمها يحاول ان هو يعمل بها حتى لا -

00:07:34

تكون المعلومة دي حجة عليه في يوم القيمة نسأل الله العافية فكان يقول اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشى قلب لا يخشى. يعني القلب لا ينتفع بالعلم -

00:07:53

لا ينتفع بالموعظة. يسمع الایات ويسمع الموعظ ويسمع كلام الله سبحانه وتعالى. وكلام النبي صلى الله عليه وسلم. ويرى المواقف تذكير بلاءات ولا يخشع. قلب لا يخشع. لا يخاف من الله سبحانه وتعالى. لا يطمئن ولا يسكن عند ذكر الله سبحانه وتعالى. فالنبي عليه الصلاة -

00:08:07

والسلام استعاد بالله من هذا القلب قلب لا يخشع قال تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ما قالش

الاوان انت تسمع الايات - 00:08:27

وتتأثر قلبك يخشع لذكر الله سبحانه وتعالى وتتنيي ان انت تعمل بهذه الآيات ولا يكونوا كالذين اتوا الكتاب من قبل فطال عليهم  
الامد فقسّت قلوبهم وكثير منهم فاسقون. قال عليهم اللامد اتوا الكتاب طال عليهم اللامد لانه لم يعمل بهذا العلم - 00:08:40  
فقسّت قلوبهم وكثير منهم فاسقون. ثم قال الله سبحانه وتعالى بعدها ليفتح باب الامل للانسان. وقلبه لا يخشع. قال اعلموا ان الله  
الارض بعد موتها قد بینا لكم الايات لعلكم تعقلون - 00:09:00

ثم قال صلی الله عليه وسلم اعوذ بك من علم لا ينفع قلب لا يخشع ونفس لا تشبع نفس نفس طماع لا ترضي يعني مهما  
كل من الدنيا لا يرضي. لا تشبع من الدنيا من جمع الدنيا من الحرام. لا تشبع من الاكل. فقيل اما لا تقنق بما - 00:09:16  
اتاهها يعني رزق الله سبحانه وتعالى الذي رزقه الانسان هو لا يرضي فمش راضي. ربنا سبحانه وتعالى قسم له رزق في اه الزواج في  
العمل في المال في الصحة فهو غير راضي. دايما عينه على غيره شايف فلان عنده كذا وفلان عنده كذا - 00:09:37  
لو فلان عنده كذا فالنفس لا تشبع دی نفس اه فيها مشاكل كبيرة ان هو لا يرضي بقسمة الله سبحانه وتعالى ويبقى دايما تعبان  
ودايما قاعد يبص لغيره ودایما بیحسد. فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول اعوذ بك من نفس لا تشبع. لا تشبع. وقيل - 00:09:57  
لا تشبع المراد النهمة. يعني بکسرة الاكل. بياكل يفضل يأكل يأكل ياكل. ولا يشبع من الاكل. فيبقى عنده كسل وينام كثیر ويبقى کسان  
عن فعل الطاعات. النبي عليه الصلاة والسلام قال اعوذ بك من علم لا ينفع. قلب لا يخشع. نفس لا تشبع ومن - 00:10:17  
دعوة لا يستجاب لها يعني يا رب اعوذ بك ان انا ارفع يدي واسأل واقول يا رب يا رب اهديني يا رب اصلاح حالي يا رب تب علي  
و تكون الدعاء ده دعاء لا يقبل اما - 00:10:37

بسبيب مانع في الشخص نفسه من اكل الحرام وفعل الذنوب والمعاصي والاصرار عليها او المزالم او اما تكون الدعوة غير لوانسان  
يعتدى في الدعاء ان هو لا يجمع بين قلبه وبين لسانه في حال الدعاء لا يخشع في حال الدعاء او بيعتدى بيطلب شيء من الائم -  
00:10:50

او قطيعة الرحم. فالنبي عليه الصلاة والسلام استعاد بالله سبحانه وتعالى من هذه الامور قال اعوذ بك من علم لا ينفع قلب لا يخشع  
ونفس لا تشبع ودعوة لا يستجاب له. فنسأله سبحانه وتعالى - 00:11:10  
ان يوفقنا لكل خير. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنـه. اقول قولي هذا واستغفر الله  
تعالى لي ولهم. والحمد لله رب العالمين وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم - 00:11:23  
ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناها اهلا ومثلهم ما هم رحمة من ان عندنا وذكرى للعابدين -  
00:11:43